عـلاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى التلاميذ ذوي النقص السمعي وفقدانه المدمجين في الأقسام العادية

-دراسة وصفية مقارنة-

أ. عبد الناصر غربي

قسم علم النفس - جامعة ورقلة

ملخص:

يعالج هذا البحث موضوع تقدير الذات والدافعية للإنجازعند فئة التلاميذ ذوي نقص وفقدان السمع المدمجين في الأقسام العادية، إذ يهدف إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين هذين المفهومين عند هذه الفئة، والتحقق من وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في تقدير الذات، وفي الدافعية للإنجاز.

ولقد انطلقنا في هذا البحث من فرضيتين عامتين، وأربع فرضيات جزئية، متضمنة أهداف البحث المذكورة أعلاه.

قمنا بدراسة ميدانية، تشمل 33 حالة، 19إناثا، و14 ذكورا، متمدرسين في أكماليات وثانويات الجزائر العاصمة.

ولغرض جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، استخدمنا المقابلة، مقياس تقدير الذات لـCooper Smith، مقياس الدافعية للانجاز لـ Hearmans.

وجاءت النتائج كما يلي:

❖التحقق من وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز عند فئة التلاميذ ذوي نقص وفقدان السمع المدمجين في الأقسام العادية.

❖ التحقق من وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل مقياس من المقاييس الفرعية الأربعة لتقدير الذات، والدافعية للإنجاز، عند الفئة المذكورة سلفا.

❖ التحقق من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات وكذا في الدافعية للإنجاز عند أفراد هذه الفئة.

❖ التحقق من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث، في المقياسين الفرعيين لتقدير الذات (الذات العامة، المنزل والوالدين).

❖ التحقق من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث، في المقياسين الفرعيين لتقدير الذات (الذات الاجتماعية والعمل).

يمكن القول أن تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي نقص وفقدان السمع، المدمجين في الأقسام العادية، يؤثر بالفعل على دافعيتهم للإنجاز، وأنه لا فرق –تقريبا- بين ذكور وإناث هذه الفئة، سواء في تقدير الذات، أو في الدافعية للإنجاز.

الكلمات المفتاح:

تقدير الذات - الدافعية للإنجاز- نقص السمع- فقدان السمع- الإدماج في الأقسام العادية

Abstract

The following study examines the issue of self-esteem and achievement motivation in students with hearing impairment and deafness who are integrated with normal students in regular classrooms.

It aims to prove, firstly, the existence of correlation between these two concepts (self- esteem and achievement motivation) in student with hearing impairment and deafness, secondly, the difference in their existence between males and females.

The dissertation is based on two general hypothesis and four partial hypothesis that included the above mentioned aims.

To achieve these aims, we have a field study sample of the type mentioned. The sample comprised 33 students (14 males and 19 females) from different grades classes in Algiers (from grade seven to high school)

In Clinical assessment we used the clinical interview, Cooper Smith's measure of self-esteem and Hearmans' measure of achievement motivation in studies of the following hypothesis:

Making sure that there is a statistically significant correlation between self-esteem and achievement motivation in students with hearing impairment and deafness.

Making sure that there is a statistically significant correlation between the four sub-measures of self-esteem and achievement motivation in students with hearing impairment and deafness.

Making sure that there is no statistically significant differences in self-esteem and achievement motivation between males and females in students with hearing impairment and deafness.

Making sure that there is no statistically significant differences in the two sub-measures of self-esteem (public self-esteem and home self-esteem) between males and females in students with hearing impairment and deafness.

Making sure that there is no statistically significant differences in the two sub-measures of self-esteem (social self-esteem and in work self-esteem) between males and females in students with hearing impairment and deafness.

According to our approaches and analysis results, the self-esteem in students with hearing impairment and deafness affect their achievement motivation and there is no difference between males and females either in self-esteem or achievement motivation.

Key words

Self-esteem - Achievement Motivation- Hearing Impairment – Deafness – Regular Classroom Integration

مقدمة الدراسة:

يعتبر نقص وفقدان السمع من بين أكثر الاضطرابات شيوعا، لذا نجد العديد من الدراسات تناولت هذا الموضوع، وكل دراسة تناولته من وجهة نظر محددة؛ فلقد اهتم البيولوجيون منذ القديم بالدراسات التشريحية للأذن والأوتار الصوتية وجهاز النطق والتصويت عموما. ومن بين ما توصّل إليه بعضهم، أن للأذن ثلاثة أجزاء متميّزة؛ هي الأذن الخارجية، الأذن الوسطى، والأذن الداخلية. فالأذن الخارجية تتكوّن من جزء بارز في جانب الرأس يسمى الصيوان، ومن مجرى السمع الخارجي الذي ينتهي مسدودا عند غشاء الطبل. أما الأذن الوسطى فهي تجويف ضيق داخل العظم الصدغي مملوء بالهواء، وبه ثلاث عظيمات صغيرة تسمى (المطرقة، السندان، والركاب). أما الأذن الداخلية فهي جملة معقدة من ممرات مملوءة بسائل وتجاويف، تضم الأعضاء الحسية للسمع والتوازن(قطب، 1991، ص 74)

لذا فإن للصمم عدّة أنواع، وذلك حسب منطقة الخلل، وحسب الجزء المتضرر من الأذن، إضافة إلى درجة الضرر... ويؤثر الصمم تأثيرا كبيرا على وظيفة النطق وبناء

اللغة، إذ ينتقل أثر ذلك إلى مجموعة كبيرة من العمليات العقلية الأخرى، كالتعلّم، التذكر، وغيرهما...

يرفض فريق من الباحثين فكرة اعتبار الصم والبكم من الفئات الخاصة، مستدلّين في ذلك على مجموعة من الدراسات أكدت أنه لا توجد فروق جوهرية بين هؤلاء الأفراد والأفراد العاديين، وذلك في حالة تساوي الظروف المحيطة بكلا الفئتين، أو على الأقل تشابهها، بمعنى أن الصم والبكم في نظر هذا الفريق من الباحثين أفراد عاديون، لكنهم لا يسمعون (و/أو) لا يتكلمون، أما الفروق التي تظهر بينهم وبين العاديين فإن مردّها إلى العوامل الاجتماعية والبيئية؛ مثل الاتجاهات الاجتماعية التي تعتبرهم عاجزين، وبالتالي تنعكس هذه الاتجاهات على تقدير الذات لديهم، وينتقل الأثر إلى سلوكهم، توافقهم، وصحتهم النفسية.

يتأثر تقدير الذات لدى ناقص أو فاقد السمع - عموما- نتيجة لفقدانه حاسة أو قدرة معينة، أو نتيجة لوجود تشويه في مفهوم الجسم، الذي يعتبر بعدا هاما من أبعاد مفهوم الذات (زهران، 1977).

إن الأفكار والاتجاهات التي يكوّنها الناقص أوالفاقد سمعيا عن نفسه هي نتاج للتفاعل الاجتماعي للفرد في أسرته، مدرسته، ومجتمعه...الخ، وبالتالي فإنه لا يمكن إدراك الذات إلا في علاقتها بالمواقف الخارجية(عبد العزيز 1994، ص 116 - 117).

ومن أهم مظاهر التفاعل الاجتماعي علاقة الناقص أو الفاقد للسمع بأمه؛ ذلك أن للأم دور مهم للغاية في الرفع من تقدير الذات لدى الطفل. من خلال كلامها معه أو كلامها عنه، وأحيانا حتى من خلال ردود فعلها من تصرفاته، فإن هي أبدت له الرضا والاستحسان يشعر بالسعادة والراحة النفسية، ويسعى لمواصلة إنجازه والتفاني فيه، وإن هي أبدت له غضبها، أو تقززها، أو نفورها مما يعمل، شعر بالقلق والضيق، وسعى لإرضائها، بالتوقف عن تصرفه ذاك، وذلك نظرا لكون الأم أقرب الناس

للطفل وأكثرهم تعاملا معه. لذا يسعى الطفل جاهدا لكسب رضاها وتجنب سخطها، فيتعلم ما يجب عليه فعله وما لا يجب عليه فعله حتى يكون حب أمه له في المستوى الذي يطلبه. وحين يكتشف هذا الطفل المضطرب سمعيا أن طاعته للأوامر، وابتعاده عن النواهي هو ما يحقق له الحب من طرفها، فإنه يكوّن مفهوما راسخا عن نفسه أنه مطيع، ويكون الحب دافعا شديدا لهذا الطفل ليكون مطيعا، غير أن هذا المفهوم إذا رسخ في ذات الطفل رسوخا كبيرا فإنه لا يزول حتى إذا كبر الطفل وضعفت حاجته لحب أمه (و/أو) أبيه، فقد ثبت أن سلوكات الأفراد تبقى متعلقة بما يحبه الوالدان ويستحسناه، حتى بعد موتهما أو ابتعادهما لفترة طويلة وفي أماكن بعيدة، ذلك أن تلك التوقعات والتقييمات - بالسلب أو الإيجاب- تبقى تشكّل دافعا قويا يحس الفرد أنه نابع من داخله ومعبر بصدق عن تقدير الذات لديه.

يؤكد العديد من الباحثين أن غير السليمين سمعيا الذين يكون تقدير الذات لديهم منخفضا، حيث يشعرون بأنهم أفراد عاجزون أو ضعفاء أو متمردون أو عدوانيون، فإن تصرفاتهم المستقبلية ستكون وفق هذا التصور السلبي، فتجدهم يشعرون بالعجز والكسل عند مواجهة أسهل المواقف وأبسطها، أو يلجأون إلى العنف في مواقف لاتستدعي ذلك، كما تجد كثيرا منهم يميل إلى اللامبالاة في معظم سلوكاتهم.

أما غير السلمين سمعيا، الذين يكون تقدير الذات لديهم مرتفعا، فإنهم يحسون بالراحة النفسية والسعادة، عند قيامهم بالأعمال المرغوبة من طرف المحيطين بهم، كما أنهم يشعرون بالراحة النفسية كلما كان العمل أكثر إتقانا، لأنه يكون حينها أكثر استحسانا من طرف المحيطين بذلك الفرد، مما يجعله يشعر باهتمام الآخرين به، ورضاهم عنه وعن إنجازه.

ولذا فإن تقدير الذات لدى الأفراد ناقصي وفاقدي السمع يعمل كقوة دافعة، وكقوة موجّهة للسلوك، بحيث يدفع تقدير الذات المرتفع هؤلاء الأفراد إلى مواجهة

الحياة، واقتحام المواقف الجديدة بشجاعة، في حين يدفعهم تقدير الذات المنخفض إلى الشعور بالفشل والعجز، ويجعلهم يتصرفون بعدوانية أو بلامبالاة، تجاه المواقف الحياتية المختلفة (عبد العزيز 1994).

يعتبر الدافع من المواضيع القديمة التي اهتم علم النفس بدراستها، وقد قسمت الدوافع عدة تقسيمات، وصنفت عدة تصنيفات، فكان من بينها من ذكر موضوع الدافعية للإنجاز وذلك في الدراسات الحديثة في علم النفس، بحيث اعتبرت الدافعية للإنجاز أحد المعالم الكبرى في دراسة السلوك وفي التعرّف على ديناميات الشخصية لدى الإنسان.

ومن أبرز من تطرق لهذا الموضوع "Atkinson" الذي عرف الدافعية للإنجاز بأنها "استعداد ثابت نسبيا في الشخصية، يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق نجاح، يترتب عليه نوع من الإشباع، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء، في ضوء مستوى محدد للامتياز(عبد العزيز، 1994، ص 120).

والدافع للإنجاز شأنه شأن تقدير الذات، في كونه ينشأ من الخبرات الاجتماعية للفرد غير السليم سمعيا، ومن خلال التفاعل الاجتماعي، وخصوصا من خلال المعاملة الوالدية. كما أن لعاملي النجاح والفشل دور كبير في مجال الدافعية للإنجاز؛ حيث تلعب الخبرات المدرسية دورا كبيرا في اكتساب الفرد غير السليم سمعيا لدافع الإنجاز، ذلك أن التقييمات المستمرة من طرف المدرسين لتلاميذهم (خاصة أسلوبي الثواب والعقاب) تجعل التلاميذ ناقصي وفاقدي السمع يكوّنون مفاهيم عن دوافعهم الإنجازية، متأثرين في ذلك بالصفات التي ينعتهم بها معلميهم.

يتم تعليم ذوي الاضطرابات –عموما- في مدارس ومراكز منفصلة عن مدارس السليمين، كما أن برامجهم الدراسية في تلك المراكز مختلفة عن البرامج الدراسية المطبقة في المدارس العادية، بحيث أنشئت مدارس التربية الخاصة للتكفل بالأطفال

ذوي الاحتياجـات الخاصـة مـن مثـل غـير السـليمين سمعيـا ،وضـعيفي وفاقـدي البصروأيضا ذوي الاحتياجات الخاصة بالاضطرابات الذهنية وغيرها...

تدريب وتعليم هؤلاء الأطفال ومن ثم ادماجهم مع الفئات السليمة من الأطفال بدءا من الروضة والمرحلة الابتدائية يتطلب جهودا كثيفة من قبل أفراد التربية والمختصين، هذا مالحظناه في برامج الدمج كمرسوم وزاري بالجزائر، توصل من خلاله عددا كبيرا من التلاميذ إلى المستوى الجامعي بفضل تكاثف كل من أخصائي علم النفس الأرطفوني، علم النفس العيادي، علم النفس التربوي، إضافة إلى معلمي التربية الخاصة.

الإشكالية:

من خلال ما سبق، تظهر أهمية تقدير الذات في شخصية ذوي الاحتياجات الخاصة عموما، وعند فئة غير السليمين سمعيا بشكل خاص؛ حيث أن تقدير الذات لدى هذه الفئة تتأثر كثيرا بأساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية، والأساليب الخاطئة في التفاعل الاجتماعي، سواء من طرف الوالدين والإخوة في الأسرة - في بداية الأمر- أو من طرف المعلمين، الأساتذة، ورفاق الدراسة في المدرسة - بعد ذلك -، أو حتى من طرف زملاء العمل، والمجتمع عموما.

كما أن بعض الأولياء يعتبرون أن إنجابهم لطفل غير سليم هو بمثابة العقوبة من الله عز وجل لهما أو لأحدهما، بسبب ذنوب ارتكبها في الماضي، مما يولّد لديهما شعورا بالذنب، يلازمهما مدة طويلة من الحياة، كما يؤدّي ببعضهم إلى رفض ذلك الطفل وبغضه، وفي حالات شاذة يؤدي ذلك إلى محاولة التخلص منه، بقتله أوتشريده.

وفي أغلب الحالات ينظر الولدان لإبنهما غير السليم على أنه طفل عاجز على أداء أبسط الأعمال، سواء البدنية أو العقلية، لذا يحيطانه بكثير من الشفقة والحماية، مما يضعف من دوافعه الإنجازية، ويجعل تقدير الذات لديه منخفضا، كما يحرمه من الاندماج السليم في مجتمع السليمين.

وينظر المدرّسون في المدارس - العادية أو الخاصة- لغير السليم على أنه فرد ضعيف الفهم والتحصيل، ويرى أغلبهم أنه من المستحيل مجاراة الطفل غير السليم للطفل السليم في الفهم والحفظ والتحصيل، لذا فإن هؤلاء المدرسين يقومون بإقصاء هؤلاء من المشاركة في الدرس، إما بإهمالهم، أو بمساعدتهم على الفهم، من خلال تقديم المعلومة جاهزة لهم، أو بأداء الواجب عنهم، مما يخلق لديهم شعورا بالنقص، والاتكال، ويضعف من تقديرهم لذواتهم، ومن دافعيتهم للإنجاز.

وبغض النظر عن كون بعض الأطفال ذوي نقص السمع وفقدانه المدمجين في الأقسام العادية - في التجربة الجزائرية- قد حققوا نجاحا تعليميا معتبرا، على غرار بعض دول العالم الأخرى، فإنهم معرضون في هذه الأقسام إلى أساليب التعامل الخاطئة من طرف المحيطين بهم، نظرا لاحتكاكهم المباشر بالأطفال السليمين، وكذا لمستوى الكفاءة المتدني لبعض المدرّسين، وخاصة بالنظر إلى المقارنة المستمرّة بينهم وبين السليمين، وهو ما يؤثر بشكل كبير على مردودهم الدراسي، ويضعف من دافعيتهم للإنجاز، ويحط من تقدير الذات لديهم.

وفي هذا البحث سنحاول معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين مفهوم تقدير الذات، ومفهوم الدافعية للإنجاز عند التلاميذ ذوي نقص السمع أوفقدانه، المدمجين في الأقسام العادية. ومنه نطرح الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة بين تقدير الذات، والدافعية للإنجاز عند التلاميذ ذوي نقص السمع أو فقدانه، المدمجين في الأقسام العادية؟

- وهل توجد فروق بين الجنسين (ذكور، إناث) في تقدير الذات، عند التلاميذ ذوي نقص السمع أو فقدانه، المدمجين في الأقسام العادية؟

- وهل توجد فروق بين الجنسين (ذكور، إناث) في الدافعية للإنجاز، عند التلاميذ ذوي نقص السمع أو فقدانه، المدمجين في الأقسام العادية؟

الفرضيات:

1- الفرضية العامة الأولى:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات، والدافعية للإنجاز عند التلاميذ ذوي نقص السمع أو فقدانه المدمجين في الأقسام العادية.

الفرضية الجزئية الأولى:

❖ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات(الذات العامة)، ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي نقس السمع أو فقدانه، المدمجين في الأقسام العادية.

الفرضية الجزئية الثانية:

❖ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات(الذات الاجتماعية)، ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي نقص السمع أو فقدانه المدمجين في الأقسام العادية.

الفرضية الجزئية الثالثة:

❖ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات(المنزل والوالدين)، ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي نقص السمع أو فقدانه المدمجين في الأقسام العادية.

الفرضية الجزئية الرابعة:

❖ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات(العمل)، ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي نقص السمع أو فقدانه المدمجين في الأقسام العادية.

2- الفرضية العامة الثانية:

❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور، إناث) في الدافعية للإنجاز، لدى التلاميذ ذوي نقص السمع أو فقدانه المدمجين في الأقسام العادية.

تحديد المفاهيم:

1- تقدير الذات:

يقصد بتقدير الذات في هذا البحث مجموع الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، طبقا لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية، ويتم قياسه في الدراسة الحالية باستعمال مقياس تقدير الذات لـ: "Cooper Smith"

2- الدافعية للإنجاز:

يقصد بالدافعية للإنجاز في هذا البحث ذلك الاستعداد الثابت نسبيا في الشخصية، والذي يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق النجاح، الذي يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز، ويتم قياسها باستعمال مقياس الدافعية للإنجاز لـ: Hearmans

3- نقص السمع وفقدان السمع:

يقصد بنقص السمع هو درجة فقدان السمع وما تبقى منها، حيث تصنف من الدرجة الخفيفة إلى الفقدان الشديد. ونقصد بالفقدان عندما لا توجد بقايا سمعية على الاطلاق (في حالة الصمم الحسي-العصبي).

أهمية وأهداف الدراسة:

تظهر أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال دراسة أثر مفهومي تقدير الذات والدافعية للإنجاز على شخصية التلميذ ذو نقص السمع أو فقدانه السمع المدمج في الأقسام العادية، وامتداد ذلك الأثر إلى مردوده الدراسي، وذلك نظرا لتأثير بعض التصورات الاجتماعية السائدة، والتي تصور ذو الاحتياجات الخاصة عموما وذو نقص السمع أو فقدانه بشكل خاص، على أنه فرد عاجز وسلبي، لا يمكن له تحقيق أي إنجاز علمي أو عملي.

كما نهدف من خلال هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات، والدافعية للإنجاز عند التلاميذ ذوي نقص السمع أو فقدانه المدمجين في الأقسام العادية. وبمعنى آخر معرفة ما إذا كان تقدير الذات (بارتفاعه أو انخفاضه) يؤثر على الدافعية للإنجاز (بالارتفاع أو الانخفاض)، عند هذه الفئة.

نهدف إلى معرفة ما إذا كانت توجد فروق بين الجنسين(ذكور، إناث) في تقدير الذات، عند التلاميذ ناقصي السمع أو فاقديه والمدمجين في الأقسام العادية، ومن خلالها معرفة ما إذا كانت توجد فروق بين الجنسين في المقاييس الفرعية الأربعة المذكورة أعلاه لتقدير الذات.

كما نهدف من خلال هذا البحث إلى معرفة ما إذا كانت توجد فروق بين الجنسين (ذكور، إناث) في الدافعية للإنجاز، عند التلاميذ ناقصي السمع أو فاقديه، المدمجين في الأقسام العادية.

وهدفنا الأساسي من خلال ذلك هو الاستفادة من النتائج المتوصل إليها في توعية ذوي الاحتياجات الخاصة عموما، والتلاميذ ناقصي السمع أو فاقديه بوجه خاص، وتنبيههم إلى أهمية مفهومي تقدير الذات، والدافعية للإنجاز، وعلاقة المفهومين المذكورين بجوانب الحياة عموما، وبالجوانب التحصيلية والتعليمية بوجه خاص.

إضافة إلى توعية أولياء ومدرّسي هؤلاء التلاميذ، وتوعية المجتمع عموما بأهمية مفهومي تقدير الذات، والدافعية للإنجاز في موضوع التحصيل الدراسي لهذه الفئة من التلاميذ من جهة، وفي اندماجهم الاندماج الاجتماعي السليم من جهة أخرى.

الدراسة الاستطلاعية:

أدوات البحث:

استخدمنا في دراستنا الاستطلاعية الأدوات التالية:

1- الملاحظة والمقابلة: حيث كانت لنا مجموعة من الزيارات الميدانية والمقابلات مع كل من:

- **المسئولين:** تم خلال الدراسة الاستطلاعية مقابلة مسئولي وموظفي المؤسسات الآتية:

- وزارة التضامن الوطني
- مديرية النشاط الاجتماعي لولاية الجزائر
- مديرية التربية وسط الجزائر "شارع مصطفى بن بو العيد"
- مديرية التربية شرق الجزائر "خمس منازل، الحراش"
- مديرية التربية غرب الجزائر " الشراقة"
- متوسطة البرزالي/ حسين داي
- ثانوية عبان رمضان/ المحمدية
- متوسطة ابن باديس/ برج الكيفان

- **الأساتذة والمشرفين المباشرين:** ونقصد بذلك؛ أساتذة المدرسة، الأخصائي النفساني المرافق، المدير، مستشار التربية، المراقبين، أساتذة الدعم البيداغوجي، وبعض أولياء تلاميذ متوسطتي؛ البرزالي/ ابن باديس، وثانوية عبان رمضان.

- **بعض أفراد العينة:** تمت محاورة أفراد العينة (المختارة قصديا)، وتسجيل كل الملاحظات المتعلقة بكيفية إيصال المعلومة لهم، إضافة إلى مساءلتهم قصد معرفة تفاعلهم مع بنود الاختبارين، من أجل تحديد البنود سهلة الفهم من البنود صعبة الفهم،

حتـى يسـتعدّ الطالـب الباحـث لتبسـيط البنـود الصـعبة، ويجـد طرقـا أسـهل لتوصـيل المعلومة لأفراد عينة الدراسة الأساسية في البحث.

2- اختبار تقدير الذات لـ: "Cooper Smith":

إن الغرض الأساسي من استخدامنا لهذه الأداة في الدراسة الاستطلاعية هو معرفة مدى ثباتها، وكذا معرفة مدى صدقها:

2-1- ثبات اختبار تقدير الذات: هناك عدة طرق وأساليب متبعة لقياس ثبات الاختبارات، وفي دراستنا هذه فضلنا استخدام طريقة إعادة الاختبار، فكانت النتائج على النحو التالي:

حيث أن: **س**: تشير إلى نتائج أفراد العينة في التطبيق الأول للاختبار

ص: تشير إلى نتائج أفراد العينة في التطبيق الثاني للاختبار

- جدول رقم(1): يوضح نتائج أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس تقدير الذات-

الرقم	س	ص
01	06	10
02	17	14
03	08	07
04	09	11

الرقم	س	ص
11	10	14
12	16	14
13	09	11
14	08	06

15	12	**15**		08	13	**05**
11	12	**16**		10	07	**06**
04	06	**17**		09	07	**07**
17	15	**18**		13	14	**08**
08	14	**19**		12	11	**09**
11	07	**20**		09	08	**10**

وبعد إجراء الخطوات الضرورية لحساب معامل الارتباط بيرسون، توصلنا للنتيجة الآتية:

معامل الارتباط = 0.67

وبالعودة إلى الجداول الإحصائية الخاصة بمعامل الارتباط بيرسون، عند درجة الحرية 19، تبين أنه دال عند مستوى دلالة 0.01

ومنه تأكدنا بنسبة ثقة 99 % من أن الاختبار ثابت، ويمكن تطبيقه في الدراسة الأساسية.

2- 2- صدق اختبار تقدير الذات: لقياس صدق اختبار تقدير الذات استخدمنا الطرق الآتية:

- **صدق المحكمين:** حيث تم عرض الاختبار على ستة محكمين:

– أخصائيان في علم النفس الأرطفوني

– أخصائية في علم النفس العيادي

- أخصائيتان في علم النفس التربوي
- أخصائية اجتماعية

ويشترك كل هؤلاء في كونهم يعملون مع فئة التلاميذ ناقصي السمع أو فاقديه والمدمجين في الأقسام العادية، ويشرفون بشكل مباشر على تعليمهم.

وقد أكدوا بالإجماع على صدق جميع بنود اختبار تقدير الذات، وتناسبها مع المستويات المعرفية لأفراد العينة.

الصدق الذاتي:

يشير الصدق الذاتي إلى النهاية العظمى لمعاملات الصدق الأخرى، أي أن الحد الأعلى لمعامل صدق الاختبار يساوي معامل صدقه الذاتي (السيد، 1979، ص 553 -554).

ويحسب الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثباته، وبما أن معامل ثبات هذا الاختبار= 0.67، فإن صدقه الذاتي = **0.82**

صدق المقارنة الطرفية:

تدل طريقة المقارنة الطرفية على صدق الاختبار، ولا تدل بطريقة عددية أكيدة على مقدار هذا الصدق، لكنها وعلى الرغم من ذلك تجعل الباحث يطمئن إلى صدق ذلك الاختبار (السيد 1979، ص 560).

وبعد إجراء كل الخطوات اللازمة لحساب دلالة الفروق "ت" بين درجات الأقوياء ودرجات الضعاف توصلنا للنتائج التالية:

بما أن "ت" المحسوبة المقدرة بـ: **10.35**، أكبر من "ت" المجدولة المقدرة بـ: 02.88، عند مستوى الدلالة 0.01، المقابلة لدرجة الحرية 18، فإن الفرق دال.

ومنه يمكن القول أن الاختبار صادق بدرجة ثقة 99% ، وهي درجة عالية تسمح باستعماله في الدراسة الأساسية.

3- اختبار الدافعية للإنجاز لـ: "Hearmans":

قمنا باستخدام هذه الأداة في الدراسة الاستطلاعية من أجل معرفة مدى ثباتها ، وكذا مدى صدقها.

3- 1- ثبات اختبار الدافعية للإنجاز: فضلنا في دراستنا هذه استخدام طريقة إعادة الاختبار، فكانت النتائج على النحو التالي:

حيث أن: س: تشير إلى نتائج أفراد العينة في التطبيق الأول للاختبار.

ص: تشير إلى نتائج أفراد العينة في التطبيق الثاني للاختبار.

-جدول رقم(2): يوضح نتائج أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس الدافعية للإنجاز -

الرقم	س	ص
01	80	62
02	79	87
03	47	51
04	71	68
05	51	57
06	68	73
07	68	78
08	39	48
09	79	81
10	74	61

الرقم	س	ص
11	98	88
12	91	96
13	62	64
14	62	57
15	102	97
16	54	60
17	50	43
18	99	114
19	71	60
20	92	89

وبعد إجراء الخطوات الضرورية لحساب معامل الارتباط بيرسون، توصلنا للنتيجة الآتية:

معامل الارتباط = 0.89

وبالعودة إلى الجداول الإحصائية الخاصة بمعامل الارتباط بيرسون، عند درجة الحرية 19، تبين أنه دال عند مستوى دلالة 0.01

ومنه تأكدنا بنسبة ثقة 99 % من أن الاختبار ثابت، ويمكن تطبيقه في الدراسة الأساسية.

3-2- صدق اختبار الدافعية للإنجاز:

كما في اختبار تقدير الذات، استخدمنا لقياس صدق اختبار الدافعية للإنجاز الطرق الآتية:

- **صدق المحكمين:**

حيث تم عرض الاختبار على المحكمين الستة :

- أخصائيان في علم النفس الأرطفوني
- أخصائية في علم النفس العيادي
- أخصائيتان في علم النفس التربوي
- أخصائية اجتماعية

والذين يعملون مع فئة التلاميذ ناقصي السمع أو فاقديه والمدمجين في الأقسام العادية، والذين هم يشرفون بشكل مباشر على تعليمهم.

وقد أشار خمسة منهم إلى ضرورة حذف البند رقم 24 نظرا لصعوبة إدراكه وفهمه من طرف أفراد العينة.

الصدق الذاتي:

انطلاقا من أن الصدق الذاتي للاختبار يحسب بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثباته، وبما أن معامل ثبات هذا الاختبار= 0.89، فإن صدقه الذاتي = **0.94**

- **صدق المقارنة الطرفية:**

بعد إجراء كل الخطوات اللازمة لحساب دلالة الفروق "ت" بين درجات الأقوياء ودرجات الضعاف، توصلنا للنتائج التالية:

بما أن "ت" المحسوبة المقدرة بـ: **08.07**، أكبر من "ت" المجدولة المقدرة بـ: 02.88، عند مستوى الدلالة 0.01، المقابلة لدرجة الحرية 18، فإن الفرق دال.

ومنه يمكن القول أن الاختبار صادق بدرجة ثقة 99%، وهي درجة عالية تسمح باستعماله في الدراسة الأساسية.

الدراسة الأساسية:

- **عينة الدراسة:**

إن تجربة إدماج التلاميذ ذوي نقص وفقدان السمع في الأقسام العادية، لا تزال تجربة فتية في بلادنا -الجزائر- لذا فإن عدد التلاميذ المسجلين في هذا النظام لا يزال قليلا، كما أن مستوياتهم الدراسية لم تتجاوز الطور الثانوي في كل ولايات الوطن، ماعدا في العاصمة التي وصل فيها عدد من هؤلاء التلاميذ إلى التعليم الجامعي.

كما أن أعدادهم محدودة للغاية في كل الولايات الأخرى غير العاصمة، والتي لا تتجاوز في أغلب الولايات الـ 10 أطفال.

لذا اخترنا أن تكون عينة البحث الأساسية في الدراسة الحالية من التلاميذ ذوي نقص وفقدان السمع المدمجين في مدارس الجزائر العاصمة.

واخترنا من مجموع تلاميذ تلك الفئة تلاميذ المتوسطات والثانويات، وذلك لأن تلاميذ تلك المرحلة التعليمية يكونون في مرحلة المراهقة، التي لها أهميتها القصوى في تحديد صورة الذات، وخاصة لدى الطفل الأصم، فهي تؤثر تأثيرا كبيرا على كافة نواحي سلوكه، بما في ذلك دافعيته للإنجاز، كما أنها تعتبر مرحلة انتقالية وحرجة بين الطفولة والرشد، ومن ناحية أخرى فإن الاختبارين المزمع تطبيقهما في الدراسة الأساسية يتناسبان أكثر مع هذه المرحلة العمرية، حسب معدّيهما ومكيّفيهما، الذين يؤكدون على أن تلاميذ هذه المرحلة التعليمية من ناقصي السمع أو فاقديه هم الأقدر على فهم بنود الاختبارين، والإجابة عليهما بسهولة، مقارنة بزملائهم تلاميذ الطور الابتدائي، أما الجامعيون فهم قلة، لأن نختارهم كعيّنة للبحث.

ومما دفعنا –أيضا- إلى اختيار تلاميذ هذه المرحلة التعليمية أن مرحلتي المتوسط والثانوي تقعان في منتصف المراحل التعليمية؛ بين الابتدائي والجامعي، لذا فهم الأنسب لتمثيل المجتمع الأصلي.

وفي ما يلي عرض تفصيلي لأفراد عينة الدراسة الأساسية:

- **جدول رقم(3): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية-**

الرقم	الجنس	القسم	الرقم	الجنس	القسم	الرقم	الجنس	القسم
01	أنثى	02 م	12	أنثى	04 م	23	ذكر	01 م
02	"	04 م	13	"	01 م	24	"	01 م
03	"	03 م	14	"	02 م	25	"	01 م
04	"	02 م	15	"	02 م	26	"	01 م

05	"	01 م	16	"	02 م	27	"	01 م
06	"	02 م	17	"	01 ثا	28	"	01 م
07	"	03 م	18	"	01 ثا	29	"	01 م
08	"	01 م	19	"	01 ثا	30	"	02 م
09	"	01 م	20	ذكر	01 م	31	"	01 ثا
10	"	02 م	21	"	04 م	32	"	01 ثا
11	"	04 م	22	"	03 م	33	"	01 ثا

الادوات المستخدمة:

اختبار تقدير الذات لـ "Cooper Smith"

صمم هذا المقياس سنة 1967 من طرف الباحث الأمريكي: " Cooper Smith"، وهو مقياس يهتم بدراسة الذات في المجالات الاجتماعية، الشخصية، العائلية، والأكاديمية.

وقد قام "فاروق عبد الفتاح" بترجمة الاختبار المذكور إلى اللغة العربية، كما قام بتعديل بعض بنوده، وغيّر عناوين أجزائه.

وفي ما يلي جدول يصنف بنود اختبار تقدير الذات الموجبة من السالبة:

جدول رقم(4): تصنيف بنود اختبار تقدير الذات الموجبة من السالبة

أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة
1 ـ 4 ـ 5 ـ 8 ـ 9 ـ 14 ـ 19 ـ 20	2 ـ 3 ـ 6 ـ 7 ـ 10 ـ 11 ـ 12 ـ 13 ـ 15 ـ 16 ـ 17 ـ 18 ـ 21 ـ 22 ـ 23 ـ 24 ـ 25
المجموع: 08 بنود	**المجموع: 17 بندا**

كما يمكن الحصول على درجات المقاييس الفرعية بجمع عدد النقاط التي حصل عليها كل فرد في البنود الخاصة بكل مقياس فرعي، كلّ على حدا.

وفي ما يلي جدول يبين بنود المقاييس الفرعية:

جدول رقم(5):تصنيف بنود المقاييس الفرعية في اختبار تقدير الذات

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	مجموع البنود
الذات العامة	1 ـ 3 ـ 4 ـ 7 ـ 10 ـ 12 ـ 13 ـ 15 ـ 18 ـ 19 ـ 24 ـ 25	12
الذات الاجتماعية	5 ـ 8 ـ 14 ـ 21	4
المنزل والوالدين	6 ـ 9 ـ 11 ـ 16 ـ 20 ـ 22	6
العمل	2 ـ 17 ـ 23	3

تصـنف درجـات اختبـار تقـدير الـذات المعتمـد في الدؤاسـى الحاليـة إلى فئـتين أساسيتين، تسميان "مستويي تقدير الذات"، نبينهما في الجدول الآتي:

جدول رقم (6): يبين فئات مستويات تقدير الذات.

مستويات تقدير الذات	الفئات
درجة منخفضة	12 ـ 00
درجة مرتفعة	25 ـ 13

- **اختبار الدافعية للإنجاز لـ "Hearmans":**

تم إعـداد هـذا الاختبـار مـن طـرف "Hearmans " سـنة 1970، ولم يترجـم إلى اللغـة العربية إلا سنة 1987 من طرف "عبد الفتاح موسى" الذي كيّف هـذا الاختبـار في البيئـة العربية عموما والمصرية بوجه خاص.

وقـد اعتمـد "Hearmans " في بنائـه لبنـود الاختبـار علـى الصـفات العشـر الـتي يتميـز بهـا التلاميذ مرتفعي التحصيل عن غيرهم من التلاميذ منخفضي التحصيل، والمتمثلة فيما يلي:

- ❖ مستوى الطموح
- ❖ سلوك تقبل المخاطرة
- ❖ الحراك الاجتماعي
- ❖ المثابرة
- ❖ توتر العمل

- ❖ إدراك الزمن
- ❖ التوجه للمستقبل
- ❖ اختيار الرفيق
- ❖ سلوك التعرف
- ❖ سلوك الانجاز

يستخدم هذا الاختبار لقياس مقدار دافع الفرد للإنجاز ويتكون الاختبار من 28 فقرة غير كاملة، ويلي كل منها عدد من العبارات التي يمكن أن يكمل كل منها الفقرة، ويوجد أمام كل عبارة قوسان.

- اقرأ الفقرة الناقصة ثم اختر العبارة التي ترى أنها تكمل الفقرة، وضع علامة (×) بين القوسين الموجودين أمام هذه العبارة، لا تضع أكثر من علامة واحدة في السؤال الواحد.

- لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة، فالإجابة صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك بصدق.

وفي ما يأتي جدول نوضح فيه البنود الموجبة من البنود السالبة، إضافة إلى تصنيف البنود حسب عدد البدائل المقترحة للإجابة.

جدول رقم (7): تصنيف بنود الدافعية للانجاز حسب عدد البدائل المقترحة للإجابة

	أرقام البنود	العدد	مجمـوع النقـاط الأدنى	مجموع النقـاط الأقصى
موجبة، 05 بدائل	18-14-13-11-8-5-2	07	07	35
سالبة، 05 بدائل	25-23-22-21-16-15-4-3-1	09	09	45
موجبة، 04 بدائل	28-27-20-19-17-12-10-7-6	09	09	36
سالبة، 04 بدائل	24-26-9	03	03	12
المجموع	/	28	28	128

- ويمكن الحصول على الدرجة الكلية للمقياس بجمع عدد النقاط التي حصل عليها كل فرد.

- وتصنف درجات اختبار الدافعية للإنجاز إلى ثلاث فئات أساسية، هي مستويات الدافعية للإنجاز، وفي ما يلي جدول يوضح هذه الفئات:

جدول رقم(8): يبين فئات مستويات الدافعية للإنجاز

مستويات الدافعية للإنجاز.	الفئات
دافعية الإنجاز المنخفضة	من 28 إلى 59
دافعية الإنجاز المتوسطة	من 60 إلى 92
دافعية الإنجاز المرتفعة	من 93 إلى 128

نتائج الدراسة:

1- مناقشة الفرضية العامة الأولى:

من أجل مناقشتنا لنتائج البحث في ضوء الفرضية العامة الأولى، علينا الانطلاق من مناقشة فرضياتها الجزئية:

1- 1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى من الفرضية العامة الأولى في هذا البحث على ما يلي:

❖ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات(الذات العامة)، ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ناقصي السمع أو فاقديه والمدمجين في الأقسام العادية.

- قمنا بحساب معامل الارتباط بين هذين المتغيرين بالطريقة العامة، المعتمدة أساسا على الدرجات الخام، ومربعات تلك الدرجات، وذلك نظرا لما تتميّز به هذه الطريقة من دقة وسرعة. (السيد، 1979، ص332)

وتتلخص هذه الطريقة في المعادلة الآتية:

$$ر = \frac{ن \text{ مج}(س \times ص) - \text{مج } س \times \text{مج } ص}{\{ن \times \text{مج } س^2 - (\text{مج } س)^2\} \times \{ن \times \text{مج } ص^2 - (\text{مج } ص)^2\}}$$

حيث أن: ر: معامل الارتباط

ن: حجم العينة

س: درجات أفراد العينة في المتغير الأول

ص: درجات أفراد العينة في المتغير الثاني

وبالتعويض في المعادلة نجد: **ر= 0.73**

ومن خلال حسابنا لمعامل الارتباط ذاته بواسطة " s.p.s.s" تحصلنا على نتائج مقاربة جدا للنتائج المتحصل عليها عن طريق الحساب اليدوي، حيث كانت النتائج على الشكل الآتي:

جدول رقم(9): يوضح نتائج حساب معامل الارتباط بين تقدير الذات(الذات العامة) والدافعية للإنجاز

		الدافعية	الذات العامة
الدافعية	دلالة معامل الارتباط	1	.735(**)
تقدير الذات	بيرسون	.	.000
		33	33

(**) : تعني أن معامل الارتباط بيرسون دال في مستوى دلالة 0.01

وبالرجوع إلى الجداول الإحصائية الخاصة بدلالة معامل الارتباط بيرسون، عند مستوى دلالة 0.01 تأكد وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات(الذات العامة)، والدافعية للإنجاز.

وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الأولى من الفرضية العامة الأولى التي نصّت على أنه:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات(الذات العامة)، ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ناقصي السمع أو فاقديه والمدمجين في الأقسام العادية.

وهو ما يمكننا من الاحتفاظ بهذه الفرضية.

وقصد تأكيد النتائج المتوصل إليها بصورة أوضح، قمنا بتقسيم أفراد عينة البحث - حسب مستويات تقدير الذات(في المقياس الفرعي الذات العامة)- ؛ أي إلى فئة تقدير الذات المرتفع(في المقياس الفرعي الذات العامة)، وفئة أخرى لذوي تقدير الذات المنخفض (في المقياس الفرعي الذات العامة)، ثم قمنا بحساب المتوسط الحسابي لكل من العينتين المذكورتين في الدافعية للإنجاز، وذلك قصد التأكد من وجود فروق بين تلك العينتين في مقياس الدافعية للإنجاز، فتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم(10): يوضح النتائج المحصل عليها والمتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى من الفرضية العامة الأولى ❖

	تقدير الذات (الذات العامة)	حجم العينة	المتوسط الحسابي في الدافعية للإنجاز	الانحراف المعياري
الدافعية للإنجاز	1- تقدير ذات منخفض	23	64.83	10.97
	2- تقدير ذات مرتفع	10	95.7	53.19

يتبين من خلال هذا الجدول أن عينة التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات منخفض(في المقياس الفرعي الذات العامة) بلغت: 23فردا، بينما بلغت عينة التلاميذ ناقصي السمع أو فاقديه والمدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات مرتفع(في المقياس الفرعي الذات العامة): 10أفراد، بمعنى أن 69.69% من أفراد العينة لديهم تقدير ذات منخفض (في المقياس الفرعي الذات العامة)، في حين يوجد 30.30% فقط من أفراد العينة لديهم تقدير ذات مرتفع(في المقياس الفرعي الذات العامة).

كما تشير النتائج المعروضة في هذا الجدول إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات الدافعية للإنجاز، التي حصل عليها أفراد العينة الأولى (عينة التلاميذ ناقصي السمع أو فاقديه والمدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات منخفض(في المقياس الفرعي الذات العامة)، قد بلغ: 64.83، وبلغ انحراف الدرجات عن متوسطها الحسابي: 10.97.

بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الدافعية للإنجاز، التي حصل عليها أفراد العينة الثانية (عينة التلاميذ ناقصي السمع أو فاقديه والمدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات مرتفع في المقياس الفرعي الذات العامة): 95.7، وبلغ انحراف الدرجات عن متوسطها الحسابي: 53.19، وهو تشتت كبير للدرجات مقارنة بالانحراف المعياري للدرجات في العينة الأولى.

وهو ما يمكننا من القول؛ أنه وعلى الرغم من أن عينة ذوي تقدير الذات المنخفض(في المقياس الفرعي الذات العامة) أكبر من عينة ذوي تقدير الذات المرتفع(في المقياس الفرعي الذات العامة)، إلا أن الفروق بينهما في درجات الدافعية للإنجاز جاءت لصالح العينة الأصغر بفرق: 30.87 درجة.

بمعنى أن دافع الإنجاز يكون مرتفعا عند التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات مرتفع(في المقياس الفرعي الذات العامة)، مقارنة بالتلاميذ الصم البكم، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات منخفض في نفس المقياس الفرعي.

وتتوافق نتائج بحثنا هذا مع الدراسات التي أظهرت أن مفهوم الذات لدى المعوقين سمعيا يتصف بعدم الدقة، فهو غالبا ما يكون مبالغا فيه، فالأشخاص غير السليمين سمعيا الملتحقين بمؤسسات خاصة لغير السليمين سمعيا، أو الذين يعاني آباؤهم أو أمهاتهم من الاضطراب السمعي يكون لديهم مفهوم ذات أفضل من غيرهم من غير السليمين سمعيا، وهو ما ينعكس على أدائهم عموما وعلى أدائهم الدراسي بشكل خاص (جمال الخطيب، 1998).

كما كشفت دراسة "sheng-Peterson" نتائج تفيد بأن عوامل التدعيم، التوجيه، العقاب، ومنح الاستقلال تمثل منبئات عن توافق الآباء مع الأبناء، وكذا عن تقدير الذات، وفاعلية الذات، وأن التوافق مع الوالدين وفاعلية الذات لهما تأثير موجب على الدافع للتعلم، ولتقدير الذات تأثير موجب ومباشر على المعدل التراكمي للتحصيل.

وفي دراسة لـ: "ليلى المزروع: (2007) أشارت النتائج إلى أنه كلما ارتفعت درجة فاعلية الذات ارتفعت معها بالمقابل درجة دافعية الانجاز(مجلة العلوم).

كما أكدت دراسة كل من: norwish-1987 - و-pajares-1996- أن أي تغير سلبي أو إيجابي في فاعلية الذات يمكن أن ينعكس بدوره على دافعية الانجاز (مجلة العلوم).

ومن خلال كل ما سبق نستنتج؛ أنه كلما كان تقدير الذات (في مجال الذات العامة) مرتفعا، عند التلاميذ ناقصي السمع أو فاقديه والمدمجين في الأقسام العادية، كلما كانت دافعيتهم للإنجاز مرتفعة، وكلما كان تقدير الذات (في مجال الذات

العامة) منخفضا، عند التلاميذ الفاقدين وناقصي السمع المتمدرسين في الأقسام العادية، كلما كانت دافعيتهم للإنجاز منخفضة.

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية من الفرضية العامة الأولى في هذا البحث على ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات(الذات الاجتماعية)، ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ناقصي السمع أو فاقديه والمدمجين في الأقسام العادية.

ومن خلال حسابنا لمعامل الارتباط بين هذين المتغيرين بنفس الطريقة المتبعة في اختبارنا للفرضية الجزئية الأولى تحصلنا على النتائج الآتية:

❖جدول رقم(11): يوضح نتائج حساب معامل الارتباط بين تقدير الذات (الذات الاجتماعية) والدافعية للإنجاز❖

الذات الاجتماعية	الدافعية		
.589(**)	1	دلالة معامل الارتباط	الدافعية
.000	.	بيرسون	
33	33		

وبالرجوع إلى الجداول الإحصائية الخاصة بدلالة معاملات الارتباط، عند مستوى دلالة 0.01 تأكد وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات(في المقياس الفرعي الذات الاجتماعية) والدافعية للإنجاز.

وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الثانية من الفرضية العامة الأولى التي نصّت على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات (الذات الاجتماعية)، ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ناقصي السمع أو فاقديه والمدمجين في الأقسام العادية.

وقصد تأكيد النتائج المتوصل إليها، قمنا بتقسيم أفراد عينة البحث - حسب مستويات تقدير الذات(في المقياس الفرعي الذات الاجتماعية)- ؛ أي إلى فئة تقدير الذات المرتفع (في المقياس الفرعي الذات الاجتماعية)، وفئة أخرى لذوي تقدير الذات المنخفض (في المقياس الفرعي الذات الاجتماعية)، ثم قمنا بحساب المتوسط الحسابي لكل من العينتين المذكورتين في الدافعية للإنجاز، وذلك قصد التأكد من وجود فروق بين تلك العينتين في مقياس الدافعية للإنجاز، فتحصلنا على النتائج التالية:

❖جدول رقم(12): يوضح النتائج المحصل عليها والمتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية من الفرضية العامة الأولى❖

	تقدير الذات (الذات الاجتماعية)	حجم العينة	المتوسط الحسابي في الدافعية للإنجاز	الانحراف المعياري
الدافعية للإنجاز	1- تقدير ذات منخفض	30	73.57	33.49
	2- تقدير ذات مرتفع	03	100.33	10.27

يتبين من خلال هذا الجدول أن عينة التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات منخفض(في المقياس الفرعي الذات الاجتماعية) بلغت: 30 فردا، بينما بلغت عينة التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات مرتفع (في المقياس الفرعي الذات الاجتماعية): 03 أفراد فقط، بمعنى أن 90.91% من أفراد العينة لديهم

تقدير ذات منخفض(في المقياس الفرعي الذات الاجتماعية)، في حين يوجد 9.09% فقط من أفراد العينة لديهم تقدير ذات مرتفع(في المقياس الفرعي الذات الاجتماعية).

كما تشير النتائج المعروضة في هذا الجدول إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات الدافعية للإنجاز، التي حصل عليها أفراد العينة الأولى؛ (عينة التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات منخفض (في المقياس الفرعي الذات الاجتماعية)، قد بلغ: 73.57، بينما بلغ انحراف الدرجات عن متوسطها الحسابي: 33.49، وهو انحراف كبير للدرجات يدل على تشتتها الواضح بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الدافعية للإنجاز، التي حصل عليها أفراد العينة الثانية (عينة التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات مرتفع(في المقياس الفرعي الذات الاجتماعية): 100.33، بينما بلغ انحراف الدرجات عن متوسطها الحسابي: 10.27، ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى صغر هذه العينة، المتكونة من ثلاثة أفراد فقط.

ومن هنا يمكن القول أنه وعلى الرغم من أن عينة ذوي تقدير الذات المنخفض(في المقياس الفرعي الذات الاجتماعية) أكبر بكثير من عينة ذوي تقدير الذات المرتفع (في المقياس الفرعي الذات الاجتماعية)، إلا أن الفروق بين المتوسط الحسابي لكليهما في درجات الدافعية للإنجاز جاءت لصالح العينة الأصغر بفرق: 26,76 درجة.

بمعنى أن دافع الإنجاز يكون مرتفعا عند التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات مرتفع (في المقياس الفرعي الذات الاجتماعية)، مقارنة بالتلاميذ ناقصي السمع أو فاقديه والمدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات منخفض (في المقياس الفرعي الذات الاجتماعية).

لذا نستطيع القول أن أفراد المجتمع عموما يلعبون دورا كبيرا ومهما جدا في حياة الأفراد فاقدي السمع، حيث أنه كلما كان تقديرهم لهؤلاء الأفراد تقديرا جيدا،

كلما ساهم ذلك في هؤلاء بالتفاعل الإيجابي مع هذه الجماعة، وهو ما ينعكس بالدرجة الأولى على تقدير هؤلاء الأفراد لذواتهم، ومن ثم يؤثر هذا التقدير على استثارة الدافعية للإنجاز لديهم.

ومن هنا يتضح أن تقدير الذات لدى الأفراد غير السليمين سمعيا يعتمد بشكل كبير جدا على نظرة أفراد المجتمع لهم، حيث أنه كلما كانت نظرة المجتمع لهم لا تتسم بالنبذ والتحقير، كلما زاد تقدير الذات لديهم، وبالتالي تزداد الدافعية للإنجاز.

وتتوافق نتيجة دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة "Prager.Karen" (1982) والتي جاء فيها أن أصحاب دافعية الإنجاز المرتفعة يتصفون بمجموعة من الصفات أبرزها؛ تقدير الذات المرتفع، وتشعب العلاقات الاجتماعية.

أما "Marcia" (1973) فقد توصلت في دراسة لها إلى أن الأفراد الذين يكون تقدير الذات لديهم منخفضا لاتكون لهم علاقات اجتماعية قوية، وتجدهم يعيشون عادة في عزلة تامة، أما في مجال العمل والإنجاز فقد أثبتت الدراسة أنهم يتميزون بالسلبية والإهمال.

ومن خلال كل ما سبق نستنتج؛ أنه كلما كان تقدير الذات (في مجال الذات الاجتماعية) مرتفعا، عند التلاميذ فاقدي السمع وناقصي السمع المتمدرسين في المدارس العادية، كلما كانت دافعيتهم للإنجاز مرتفعة، وكلما كان تقدير الذات (في مجال الذات الاجتماعية) منخفضا، عند التلاميذ فاقدي السمع وناقصي السمع المتمدرسين في المدارس العادية، كلما كانت دافعيتهم للإنجاز منخفضة.

مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة من الفرضية العامة الأولى في هذا البحث على ما يلي:

❖ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات(المنزل والوالدين)، ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية.

ومن خلال حسابنا لمعامل الارتباط بين هذين المتغيرين بنفس الطريقة المتبعة في اختبارنا للفرضية الجزئية الأولى تحصلنا على النتائج الآتية:

❖جدول رقم(13): يوضح نتائج حساب معامل الارتباط بين

تقدير الذات (المنزل والوالدين) والدافعية للإنجاز❖

المنزل والوالدين	الدافعية		
.505(**)	1	دلالة معامل الارتباط	الدافعية
.003	.	بيرسون	
33	33		

وبالرجوع إلى الجداول الإحصائية الخاصة بدلالة معاملات الارتباط، عند مستوى دلالة 0.01 تأكد وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات(المنزل والوالدين)، والدافعية للإنجاز.

وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الثالثة من الفرضية العامة الأولى التي نصّت على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات(المنزل والوالدين)، ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية.

وبعد تأكدنا من وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين المذكورين، قمنا بتقسيم أفراد العينة إلى قسمين حسب مستويات تقدير الذات(في

المقياس الفرعي المنزل والوالدين)؛ أي إلى فئة تقدير الذات المرتفع(في المقياس الفرعي المنزل والوالدين)، ثم قمنا بحساب المتوسط الحسابي لكل من العينتين المذكورتين في الدافعية للإنجاز، وذلك قصد التأكد من وجود فروق بين تلك العينتين في مقياس الدافعية للإنجاز، فتحصلنا على النتائج التالية:

❖جدول رقم(14): يوضح النتائج المحصل عليها والمتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة من الفرضية العامة الأولى❖

	تقدير الذات (المنزل والوالدين)	حجم العينة	المتوسط الحسابي في الدافعية للإنجاز	الانحراف المعياري
الدافعية للإنجاز	1- تقدير ذات منخفض	16	65.37	15.59
	2- تقدير ذات مرتفع	17	82.47	18.44

يتبين من خلال هذا الجدول أن عينة التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات منخفض(في المقياس الفرعي المنزل والوالدين) بلغت: 16فردا، بينما بلغت عينة التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات مرتفع(في المقياس الفرعي المنزل والوالدين)، 17 فردا، بمعنى أن 48.48% من أفراد العينة لديهم تقدير ذات منخفض(في المقياس الفرعي المنزل والوالدين)، في حين يوجد51.52 %، من أفراد العينة لديهم تقدير ذات مرتفع(في المقياس الفرعي المنزل والوالدين).

كما تشير النتائج المعروضة في هذا الجدول إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات الدافعية للإنجاز، التي حصل عليها أفراد العينة الأولى (عينة التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات منخفض(في

المقياس الفرعي المنزل والوالدين)، قد بلغ: 65.37، بينما بلغ انحراف الدرجات عن متوسطها الحسابي: 15.59.

بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الدافعية للإنجاز، التي حصل عليها أفراد العينة الثانية (عينة التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات مرتفع(في المقياس الفرعي المنزل والوالدين): 82.47، بينما بلغ انحراف الدرجات عن متوسطها الحسابي: 18.44، وهو تشتت كبير للدرجات عن المتوسط مقارنة بتشتت درجات العينة الأولى.

ومنه يمكن القول أنه وعلى الرغم من أن حجم عينة ذوي تقدير الذات المنخفض(في المقياس الفرعي المنزل والوالدين) مقارب لحجم عينة ذوي تقدير الذات المرتفع(في المقياس الفرعي المنزل والوالدين)، إلا أن الفروق بينهما في درجات الدافعية للإنجاز جاءت لصالح عينة ذوي تقدير الذات المرتفع(في المقياس الفرعي المنزل والوالدين) بفرق: 17.1 درجة.

لذا من الواضح أن اتجاهات الوالدين نحو الأفراد غير السليمين سمعيا والتي تتسم بالإنكار والشعور بالذنب والأسى، أو الحماية الزائدة، تؤدي إلى اضطراب علاقة الوالدين بابنهما غير السليم سمعيا، ويزيد من توترهما، كما تعيق تلك الاتجاهات السلبية الفهم الموضوعي لمشكلته والتعامل الواقعي معها، وهذا ما يؤثر على نمو شخصية الفرد غير السليم سمعيا، ومفهومه عن ذاته؛ نتيجة شعوره بفقدان الحب، والدفء، والأمن، وهو ما يؤدي به إلى العزلة والانطواء، ويجعله نهبا لمشاعر النقص والقلق، والإحباط والضيق.

ومعنى ذلك؛ أن الأسرة تلعب دورا هاما في حياة أبنائها، لما تقدمه لهم من رعاية جسمية، نفسية، عاطفية، وإرشادية...الخ، مساهمة بذلك في نموهم، حيث أنه كلما كان هذا الجو الذي يسود الأسرة جوا مناسبا للنمو، ساعد ذلك في نمو الأبناء

وتقدمهم، وتوجيه مجوداتهم للنشاطات المدرسية خصوصا، والإنجازية بوجه عام، بما يدعم مكانة هؤلاء الأبناء داخل الأسرة، ويرفع من تقديرهم لذاتهم. وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة حسب "Botha" (1971) التي أكدت على وجود علاقة دالة بين نمط رعاية الوالدين للأبناء وأساليب تنشئتهم، وبين الدافعية للانجاز عند هؤلاء الأبناء.

وقد أشارت نتائج دراسة حسب "wolif" (1986) إلى أن البيئة المنزلية لها علاقة وطيدة بالإنجاز، متمثلة في المناخ الذي يهيئه المنزل لدافعية الإنجاز عند الفرد، كما أن لطموح الآباء وكذا الضغوط الاجتماعية في المنزل نحو الإنجاز، لهما دور كبير جدا في رفع دافعية الأفراد للإنجاز، هذا إضافة إلى الدور الكبير للمكافئات التي تقدمها الأسر لأفرادها مقابل أعمالهم الإنجازية.

وتشير نتائج دراسة حسب "Birdum" إلى أن الحاجة للإنجاز في المجتمع التركي، حيث يسوده أب متسلط، وأسرة مسيطرة على كل أمور الطفل، تنخفض انخفاضا ملحوظا، وهو ما يؤكد علاقة الأسرة والمنزل بدافعية الإنجاز لدى الأفراد.

كما كشفت الدراسة التي قام بها "Mc Clelland et All" (1967) عن وجود علاقة إيجابية بين الدافعية للانجاز والاستقلال، بمعنى أن الدافعية للانجاز ترتفع بحصول الفرد على مزيد من الاستقلال من قبل الوالدين، بمعنى أن التدريب المبكر على الاستقلال من شأنه صقل المهارات المتعلقة بالدافعية للانجاز.

وفي دراسة لـ "مصطفى تركي"(1988) خاصة بالطلبة العرب، أرجع الباحث فيها انخفاض درجات الدافعية للانجاز إلى عوامل خاصة بالثقافة؛ مثل سيطرة الأب، أو التسامح من جانب الأم، وهو ما سماه باللاإعتدال في التربية، أي أن هناك طرف يضغط والمتمثل في سيطرة الأب، وطرف يتسامح والمتمثل في الأم، وهو ما يجعل الأمور تختلط على الطفل، ومن ثم تؤثر على دافعيته للإنجاز، حيث أنه لا يعرف ما المطلوب منه بالضبط.

ومن خلال كل ما سبق نستنتج أن دافع الإنجاز يكون مرتفعا عند التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات مرتفع(في المقياس الفرعي المنزل والوالدين)، مقارنة بالتلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات منخفض (في المقياس الفرعي المنزل والوالدين).

مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

نصت الفرضية الجزئية الرابعة من الفرضية العامة الأولى في هذا البحث على ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات (العمل)، ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ناقصي السمع أو فاقديه والمدمجين في الأقسام العادية.

ومن خلال حسابنا لمعامل الارتباط بين هذين المتغيرين بنفس الطريقة المتبعة في اختبارنا للفرضية الجزئية الأولى تحصلنا على النتائج الآتية:

❖جدول رقم(15): يوضح نتائج حساب معامل الارتباط بين تقدير الذات(العمل) والدافعية للإنجاز❖

العمل	الدافعية		
.309(**)	1	دلالة معامل الارتباط	الدافعية
.080	.	بيرسون	
33	33		

وبالرجوع إلى الجداول الإحصائية الخاصة بدلالة معاملات الارتباط، عند مستوى دلالة 0.01 تأكد وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات(العمل)، والدافعية للإنجاز.

وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الرابعة من الفرضية العامة الأولى التي نصّت على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات(العمل)، ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية.

وبعد تأكدنا من وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين المذكورين، قمنا بتقسيم أفراد العينة إلى قسمين حسب مستويات تقدير الذات(في المقياس الفرعي العمل)؛ أي إلى فئة تقدير الذات المرتفع(في المقياس الفرعي العمل)، وفئة أخرى لذوي تقدير الذات المنخفض(في المقياس الفرعي العمل)، ثم قمنا بحساب المتوسط الحسابي لكل من العينتين المذكورتين في الدافعية للإنجاز، وذلك قصد التأكد من وجود فروق بين تلك العينتين في مقياس الدافعية للإنجاز، فتحصلنا على النتائج التالية:

❖جدول رقم(16): يوضح النتائج المحصل عليها والمتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة من الفرضية العامة الأولى❖

	تقدير الذات (العمل)	حجم العينة	المتوسط الحسابي في الدافعية للإنجاز	الانحراف المعياري
الدافعية للإنجاز	1- تقدير ذات منخفض	11	66.91	19.2
	2- تقدير ذات مرتفع	22	77.83	18.59

يتبين من خلال هذا الجدول أن عينة التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات منخفض(في المقياس الفرعي العمل) بلغت: 11 فردا، بينما بلغت عينة التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات مرتفع (في المقياس الفرعي العمل): 22 فردا

بمعنى أن33.33 % من أفراد العينة لديهم تقدير ذات منخفض(في المقياس الفرعي العمل)، في حين يوجد 66.67 % من أفراد العينة لديهم تقدير ذات مرتفع(في المقياس الفرعي العمل).

كما تشير النتائج المعروضة في هذا الجدول إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات الدافعية للإنجاز، التي حصل عليها أفراد العينة الأولى (عينة التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في المدارس العادية، الذين لديهم تقدير ذات منخفض(في المقياس الفرعي العمل)، قد بلغ: 66.91، بينما بلغ انحراف الدرجات عن متوسطها الحسابي: 19.2.

بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الدافعية للإنجاز، التي حصل عليها أفراد العينة الثانية (عينة التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات مرتفع(في المقياس الفرعي العمل): 77.83، بينما بلغ انحراف الدرجات عن متوسطها الحسابي: 18.59، وهو تشتت مقارب لتشتت الدرجات عن متوسطها الحسابي عند العينة الأولى.

وبالتالي يمكن القول أن عينة التلاميذ ذوي تقدير الذات المرتفع(في المقياس الفرعي العمل)، أكبر من عينة التلاميذ ذوي تقدير الذات المنخفض(في المقياس الفرعي العمل)، كما أن الفروق بينهما في درجات الدافعية للإنجاز كانت واضحة، وقد جاءت لصالح العينة الأكبر بفرق: 10.62درجة.

وتتوافق هذه النتائج بنتائج دراسة حسب"Lewis and Adank" (1975) والتي أشارت إلى وجود علاقة بين مقياس تقدير الذات، ومقياس ستانفورد للتحصيل الدراسي لعينة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (09-11) سنة، وهو ما يشير إلى أن الإنجاز الأكاديمي مرتبط ارتباطا وثيقا بتقدير الذات، خاصة فيما يتعلق بالجانب المهني منه.

وفي دراسة "Johnson-pajares" (1993) تم بحث دور فاعلية الذات وتوقعات النتائج، والفهم والثقة بالنفس والقدرة على الكتابة لدى 30من طلاب المرحلة الجامعية، خلال أحد الفصول الدراسية، وقد أسفرت النتائج عن: وجود علاقة بين فاعلية الذات والانجاز الأكاديمي في مجال معين كالكتابة يمكن أن يتشكل من خلال ثقة الأفراد في قدراتهم على الانجاز(مجلة العلوم ، 2007).

كما أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها "Morrison and Thomas" وجود علاقة موجبة ودالة بين تقدير الذات، والمشاركة في الأنشطة الإنجازية، داخل الفصل الدراسي.

كما قدم "Cooper Smith" دراسة مفصلة تطرق من خلالها لبعض المؤشرات القوية، المؤكدة لوجود علاقة بين مفهوم الذات والأداء الأكاديمي، تم تجميعها من 37 عينة مكونة من (5777) مفحوصا ومفحوصة، تتراوح أعمارهم ما بين (9- 11) سنة، وتوصل من خلالها إلى أن أهم المتغيرات المؤدية إلى ارتفاع الأداء الأكاديمي هما؛ الاتجاهات الموجبة نحو الذات، والدافع الشخصي.

وبناءا على كل ما سبق نستنتج أن دافع الإنجاز يكون مرتفعا عند التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات مرتفع(في المقياس الفرعي العمل)، مقارنة بالتلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات منخفض(في المقياس الفرعي العمل).

مناقشة الفرضية العامة الأولى:

نصت الفرضية العامة الأولى في هذا البحث على ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات(الذات الكلية)، ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية.

ومن خلال حسابنا لمعامل الارتباط بواسطة " s.p.s.s" تحصلنا على النتائج الآتية:

❖جدول رقم(17): يوضح نتائج حساب معامل الارتباط بين تقدير الذات (الكلية) والدافعية للإنجاز❖

		الدافعية	الكلية
الدافعية	دلالة معامل الارتباط	1	.829(**)
الكلية	بيرسون	.	.000
		33	33

وبالرجوع إلى الجداول الإحصائية الخاصة بدلالة معامل الارتباط بيرسون، عند مستوى دلالة 0.01 تأكد وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات (الكلية) والدافعية للإنجاز.

وبالتالي تحققت الفرضية العامة الأولى التي نصّت على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات(الذات الكلية)، ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية.

وقصد تأكيد النتائج المتوصل إليها بصورة أوضح، قمنا بتقسيم أفراد عينة البحث - حسب مستويات تقدير الذات- إلى قسمين ؛ أي إلى فئة تقدير الذات المرتفع، وفئة أخرى لذوي تقدير الذات المنخفض، ثم قمنا بحساب المتوسط الحسابي لكل من عينة تقدير الذات المنخفض، وعينة تقدير الذات المرتفع، في الدافعية للإنجاز، وذلك قصد التأكد من وجود فروق بين العينتين في مقياس الدافعية للإنجاز، فتحصلنا على النتائج التالية:

❖جدول رقم(18): يوضح النتائج المحصل عليها والمتعلقة بالفرضية العامة الأولى❖

	تقدير الذات الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي في الدافعية للإنجاز	الانحراف المعياري
الدافعية للإنجاز	1- تقدير ذات منخفض	23	65.35	21.4
	2- تقدير ذات مرتفع	10	94.5	17.25

يتبين من خلال هذا الجدول أن عينة التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات منخفض بلغت: 23 فردا، بينما بلغت عينة التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات مرتفع: 10 أفراد، بمعنى أن 69.69% من أفراد العينة لديهم تقدير ذات منخفض، في حين يوجد 30.30% فقط من أفراد العينة لديهم تقدير ذات مرتفع.

كما تشير النتائج المعروضة في هذا الجدول إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات الدافعية للإنجاز، التي حصل عليها أفراد العينة الأولى (عينة التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم

تقـدير ذات مـنخفض)، قـد بلـغ: 65.35، وبلـغ انحـراف الـدرجات عـن متوسـطها الحسابي: 21.4، وهو ما يشير إلى التشتت الكبير للدرجات.

بينمـا بلـغ المتوسـط الحسـابي لـدرجات الدافعيـة للإنجـاز، الـتي حصـل عليهـا أفـراد العينـة الثانيـة (عينـة التلاميـذ فاقـدي السـمع، وناقصـي السـمع المـدمجين في الأقسـام العاديـة، الـذين لـديهم تقـدير ذات مرتفـع): 94.5، في حـين بلـغ انحـراف الـدرجات عـن متوسطها الحسابي: 17.25، وهو تشتت أقل للدرجات مقارنة بالعينة الأولى.

وهو ما يمكننا من القول أنه وعلى الـرغم من أن عينـة ذوي تقـدير الـذات المنخفض أكـبر مـن عينـة ذوي تقـدير الـذات المرتفـع، إلا أن الفـروق بينهمـا في درجـات الدافعيـة للإنجاز جاءت لصالح العينة الأصغر بفرق: 29.15 درجة.

بمعنـى أن دافـع الإنجـاز يكـون مرتفعـا عنـد التلاميـذ فاقـدي السـمع، وناقصـي السـمع المـدمجين في الأقسـام العاديـة، الـذين لـديهم تقـدير ذات مرتفـع، مقارنـة بالتلاميـذ فاقـدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، الذين لديهم تقدير ذات منخفض.

وهو ما يوافق النتائج التي توصلت لها بعض الدراسات، التي أوردها عبد المطلب القريطـي، حيـث أشـارت تلـك الدراسـات إلى أن الأفـراد غـير السـليمين يتصـفون بالانطوائيـة والعدوانيـة، ويعـانون مـن الشـعور بـالقلق والإحبـاط والحرمـان، والتمركـز حـول الـذات، والاندفاعيـة، والتهـور، وعـدم القـدرة علـى ضبـط الـنفس، وانخفـاض في مسـتوى النضـج الاجتمـاعي، وسـوء التوافـق الشخصـي والاجتمـاعي (عبـد المطلـب القريطي، 1996).

أما حسب "شاكر قنديل" (1995) فإن مشكلات الأفراد ذوي الاضطراب السمعي تتضـاعف في مرحلـة المراهقـة، حيـث يشـك هـؤلاء الأفـراد في ذواتهـم، كمـا تكـون منافستهم – في الإنجاز- مـع أقـرانهم العـاديين غـير متكافئـة، كمـا أنهـم لا يحسـنون التعـبير عـن ذواتهـم، وتكـون قـدرتهم علـى التواصـل ضـعيفة، وفـرص الحيـاة أمـامهم

قليلة، كما تزداد صعوباتهم الأكاديمية، مما ينعكس على شخصياتهم في جوانب الحياة المختلفة (الزعبي، ص 179).

ويرى صالح1993 أن فعالية الذات من أهم ميكابنزمات القوى الشخصية للأفراد، إذ أنها تشل (مثيرا مهما في دافعية الأفراد للقيام بأي نشاط، وتساعد الفرد على مواجهة الضغوط التي تعترضه في مراحل حياته.

كما يرى "Schwarz er" (1999) أن مستوى فعالية الذات لدى الفرد يمكن أن يرفع درجة الدافعية لديه أو يعيقها، فالأفراد الذين ترتفع درجة فاعلية الذات لديهم يختارون المهام الأكثر تحديا لهم، ويبذلون جهدا كبيرا في أعمالهم، ويقاومون الفشل ويضعون لأنفسهم أهدافا بعيدة المدى ويلتزمون بها (مجلة العلوم، 2007).

ومن خلال كل ما سبق من نتائج، وبالنظر إلى النتائج المحصل عليها في المقاييس الفرعية الأربعة لتقدير الذات، والمعبر عنها في مناقشتنا للفرضيات الجزئية لهته الفرضية العامة؛ نستنتج أنه كلما كان تقدير الذات مرتفعا، عند التلاميذ فاقدي السمع وناقصي السمع المتمدرسين في الأقسام العادية، كلما كانت دافعيتهم للإنجاز مرتفعة، وكلما كان تقدير الذات منخفضا، عند التلاميذ فاقدي وناقصي السمع المتمدرسين في الأقسام العادية، كلما كانت دافعيتهم للإنجاز منخفضة.

مناقشة الفرضية العامة الثانية:

نصت الفرضية في هذا البحث على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين(ذكور، إناث) في الدافعية للإنجاز، لدى التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية.

- وللتأكد من صدق هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي، الوسيط، الانحراف المعياري، التباين، قيمة "ف"، الالتواء، وقيمة "ت"، وذلك لكل من العينتين؛

عينة الإناث من التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، وعينة الذكور من التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، فتحصلنا على النتائج التالية:

❖جدول رقم(19): يوضح النتائج المحصل عليها والمتعلقة بالفرضية العامة الثالثة ❖

	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	قيمة الالتواء	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة	قيمة "ت"
مقياس الدافعية للإنجاز	1-إناث	19	72.58	68	18.22	0.75	331.97	1.32	0.01	0.41
	2-ذكور	14	76.36	76	20.93	0.05	432.06			

يتبين من خلال هذا الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات الدافعية للإنجاز عند عينة الإناث من التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، قد بلغ: 72.58، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات الدافعية للإنجاز عند عينة الذكور من التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية: 76.36، في حين بلغ انحراف الدرجات عن متوسطها الحسابي لدى عينة الإناث: 18.22، وبلغ انحراف الدرجات عن متوسطها الحسابي لدى عينة الذكور: 20.93، حيث يتضح من خلال ذلك أن تشتت الدرجات عن المتوسط الحسابي عند عينة الذكور أكبر منه عند عينة الإناث، بفارق معتبر يقدر بـ: 02.71 درجة.

وقد قمنا بحساب التباين قصد التأكد من تحقق شروط تطبيق اختبار "ت"، وذلك بحساب قيمة "ف" التي بلغت: 01.32، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.01، وهو ما يؤكد تجانس العينتين، وتحقق الشرط الأول لتطبيق اختبار "ت".

ثم قمنا بحساب الوسيط قصد حساب الالتواء، عند عينة الإناث، وكذا عند عينة الذكور، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول أعلاه: 0.75 قيمة الالتواء عند الإناث، و0.05 قيمة الالتواء عند عينة الذكور، وكلا القيمتين تقعان بين (3، 3-)، وهما قريبتان نوعا ما إلى 0، خاصة الالتواء الموجب عند فئة الذكور، وبذلك تحققت كل شروط تطبيق اختبار "ت".

وللتوصل لقيمة "ت" قمنا بتطبيق معادلة "ت"، وبعد التعويض في تلك المعادلة وجدنا أن قيمة "ت" هي: 0.41، وبمقارنة هذه القيمة بقيمة "ت" المجدولة عند درجة الحرية 31، تبين أنها ليست دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

وبالتالي لم تتحقق الفرضية العامة الثالثة في هذا البحث، والتي كان نصّها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور، إناث) في الدافعية للإنجاز، لدى التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية.

واستنادا إلى ذلك يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز، على الرغم من أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور أعلى من المتوسط الحسابي لعينة الإناث بفرق يقدر بـ: 03.78 درجة.

أي أن الدافعية للإنجاز عند فئة الإناث من التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، لا تختلف اختلافا ذا دلالة إحصائية عن الدافعية للإنجاز عند فئة الذكور من التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية.

وتتأكد نتائج دراستنا من خلال الدراسة المقارنة التي أجريت بين الأتراك الأمركيين في الدافعية للانجاز، حيث حصل الذكور الأمركيين على درجات أعلى من درجات الذكور الأتراك وقد فسر الباحث تلك النتائج باختلاف أساليب التعامل الوالدي مع الأبناء بين المجتمعين المدروسين، ففي الوقت الذي يسيطر الأب التركي سيطرة تامة في الثقافة التركية التقليدية، حيث يصدر جميع القرارات المتعلقة بالأسرة دون استشارة أفرادها، تسود المجتمع الأمريكي ثقافة الحوار وحرية الرأي، وهو الشيء الذي جعل دافعية الإنجاز عند عينة الأميركيين ترتفع بمقدار دال عنها عند الأتراك، وفي دراستنا حيث يستفيد أفراد العينة من أساليب متشابهة في التعامل والتنشئة، دون تفريق ذي أهمية بين الذكور والإناث منهم، فإنه وتبعا لذلك لم نجد فروقا ذات دلالة بين درجاتهم في دافعية الإنجاز، نظرا لكون عينة بحثنا من عاصمة الدولة –الجزائر- ، ويعيش كلهم –ذكورا وإناثا- في مناطق حضرية.

وفي دراسة مساندة لهذا الرأي توصلت "بدر العمر" (1987) إلى أن الدافعية للإنجاز تظهر في أوضح صورها عندما يشعر الطفل بدرجة من الاستقلال الذاتي، دون التفريق في ذلك بين الذكور والإناث، فالأطفال الذين يعيشون في أسر تنمي لديهم الشعور بالمسؤولية، وحرية الحركة يظهرون قدرا أكبر من الدافعية للإنجاز، بعكس الأطفال الذين يعيشون في أسر تضيق الخناق على أبنائها بهدف توفير الحماية لهم، نتيجة إعاقتهم أو ضعفهم.

وانطلاقا من كل ما سبق نستنتج أنه لا يوجد اختلاف واضح في الدافعية للإنجاز بين فئة الإناث وفئة الذكور من التلاميذ فاقدي السمع، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية.

خلاصة :

خلصت دراستنا هذه إلى أن تقدير الذات عند فاقدي السمع وناقصي السمع المتمدرسين في الأقسام العادية له علاقة وطيدة باستثارة دافعية الإنجاز لدى هؤلاء الأفراد، سواء كان الفرد يشعر بتقدير الذات في نفسه، أو في أسرته، أو في مجتمعه وبين أصدقائه، أو في مدرسته وعمله.

كما تبين لنا أنه لا توجد فروق ذات أهمية بين الذكور والإناث من أفراد هذه الفئة في معظم أبعاد الشخصية المدروسة، وأرجعنا ذلك لكون أفراد عينة بحثنا يقطنون عاصمة –الجزائر- ، وأن معظمهم يعيشون في مناطق حضرية، لا تميز في تعاملاتها بين الذكور والإناث إلا بالقدر الذي لا يؤثر تأثيرا واضحا في سلوكيات الأفراد.

على أنه من الواجب التأكيد في ختام هذا العمل أن عينة الدراسة البالغ عددها 33 فردا، لا تخولنا لتعميم النتائج المتوصل إليها، على الرغم من أننا اقتربنا من أفراد العينة بأقصى ما أمكننا من خلال المقابلات الفردية والجماعية، سواء معهم، أو مع أوليائهم، أو مع المشرفين عليهم في مدارسهم، إلا أننا نؤكد في هذا السياق أن هذا العدد المذكور، هو العدد الموجود خلال هذه السنة الدراسية، وقد بذلنا جهدا مضاعفا للوصول إليه.

قائمة المراجع:

1- أبو زيد أحمد إبراهيم، (1987).سيكولوجية الذات والتوافق، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

2- أسعد ميخائيل إبراهيم، (1991). مشكلات الطفولة والمراهقة، ط2، بيروت: دار الآفاق الجديدة.

3- الخطيب جمال، (1998). مقدمة في الإعاقة السمعية، عمان: دار الفكر.

4- الخولي هشام محمد ،(2002).الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس، دار الكتاب الحديث.

5- الروسان فاروق، (1998). سيكولوجية الأطفال غير العاديين، ط03، عمان: دار الفكر.

6- الزعبي أحمد محمد ، (2003). التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، دمشق: دار الفكر.

7- الشرقاوي جلال، (1958). انحراف الأحداث، مصر: دار الطباعة.

8- القذاقي رمضان، (1994). سيكولوجية الإعاقة، ليبيا: الجامعة المفتوحة.

9- القذافي رمضان محمد ، (1993). الشخصية (نظرياتها ، اختباراتها ، وأساليب قياسها)، بنغازي: دار الكتب الوطنية.

10- القريطي عبد المطلب، (1996). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة: دار الفكر العربي.

11- القوصي عبد العزيز، (1945). أسس الصحة النفسية، مصر: مكتبة النهضة المصرية.

12- بركات عبد اللطيف خليفة، (2000). الدافعية للإنجاز، القاهرة :دار غريب.

13- حسين محمد عبد المؤمن،(1986). سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

14- خليفة عبد الطيف محمد ، (2000). الدافعية للإنجاز، القاهرة: دار غريب.

15- خير الزراد فيصل محمد ، (1983) .علاج الأمراض النفسية، بيروت: دار العلم للملايين.

16- خير الله سيد محمد، ممدوح عبد المنعم الكناني، (1997).سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

17- خير الله سيد محمد، (1981).مفهوم الذات؛ أسسه النظرية والتطبيقية ط02، القاهرة: المكتبة الأنجلو مصرية.

18- دافيدوف ليندا، ترجمة سيد الطواب، محمود عمر، ومراجعة فؤاد أبو حطب، (1988)الشخصية، الدافعية والانفعالات، مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ج.05

19- دسوقي محمد أحمد، وموسى فاروق عبد الفتاح، (1981).كراسة تعليمات إختبار تقدير الذات، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

20 - دويدار عبد الفتاح، (1992). سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

21- سليمان عبد الرحمان سيد، (2001). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

22- سليم مريم، (2003). تقدير الذات والثقة بالنفس، بيروت: دار النهضة العربية.

23- عادل عبد الله محمد، (2000). دراسات مقارنة في تقدير الذات بين الشباب الجامعي باختلاف الأساليب في مواجهة أزمة الهوية، القاهرة: دار الرشاد.

24- عبد الحفيظ ليلى عبد الحميد، (1985) .مقاييس تقدير الذات للصغار والكبار، ط1، مصر: دار النهضة.

25- عبد الخالق أحمد، (بدون سنة). الدافع للانجاز وعلاقته بالقلق والانبساط، القاهرة: دار النهضة العربية.

26- عبد العزيز رشاد علي، (1994). علم النفس الدافعي، القاهرة:دار النهضة العربية.

27- عشوي مصطفى، (1995).مدخل إلى علم النفس، الجزئر: ديوان المطبوعات الجامعية.

28- عيد عبد الهادي السيد، وعثمان فاروق السيد، (2002). القياس والاختبارات النفسية (أسس وأدوات)، القاهرة:دار الفكر العربي.

29- قشقوش إبراهيم، (1979). دافعية الإنجاز وقياسها، مكتبة الانجلو مصرية.

30- منسي محمود عبد الحليم، (بدون سنة). قياس مفهوم الذات لدى طلاب الجامعة، السعودية: مركز النشر العلمي.

31- يوسف الشيخ عبد السلام عبد الغفار، (1985). سيكولوجية الطفل غير العادي، والتربية الخاصة، القاهرة: دار النهضة العربية.

32- موراي إدوارد جورج، ترجمة: أحمد عبد العزيز سلامة، (1989). الدافعية للإنجاز، القاهرة: دار الشروق.

المراجع باللغة الأجنبية:

1- Duruz, Naraisse, (1980): enquête de soi de pierre, Belgique: Margada.

2- L'ecuyer, (1998). Le concept de soi, paris.

3 - Khadiwi Zand, (1979) Représentation de soi et la réaction à la frustration Thèse de doctorat , 3eme cycle , Paris.

4- Morgal M(1972) . Estime de soi et dimension interpersonnelle chez les Adalescents de 15 a 18 ans, revus de psychologie appliquée Paris.

5- Rymon Rivier, (1980) . La relation primitive avec la mère de L'actualisme a la relation objective, paris: Magarda Bruxelles.